



## خِطَاب

صَاحِبَةُ  
حَاضِرَةٍ

الجلالة السلطانة هيثم بن طارق المعظم

-حفظه الله ورعاه-

١١ يناير ٢٠٢٢م



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إِنَّا نَبْتَدِيُ الشَّاءَ بِحَمْدِكَ ، فَأَنْتَ أَهْلُ الشَّاءِ وَالْحَمْدِ ، إِذْ أَعَدَّتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الذِّكْرَى الْمُبَارَكَةَ ، وَمَسِيرَتُنَا تَتَوَاصَلُ ، وَنَهَضَتُنَا تَتَجَدَّدُ ، بِفَضْلِ مَنْكَ وَعَوْنٍ فِي حَرَكَةٍ دَوَّابَةٍ ، بِقَدْرِ مَا تَأْخُذُ مِنَ الْمَاضِي عِبْرَتَهَا ، وَمِنَ التَّارِيخِ دُرُوسَهَا؛ فَهِيَ تَتَطَلَّعُ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ بِعَزِيمَةٍ وَثَبَاتٍ ، وَبِتَمَاسِكِ أِبْنَائِهَا وَوَحْدَتِهِمْ.

أبناءَ عُمانَ المخلصين ، ،

من أجلِ صونِ مُكْتَسَبَاتِنَا، وما تحقَّقَ على هذه الأرضِ الطيبة، من إنجازاتٍ نشهدُ لها جميعاً، ومن أجلِ بناءِ مُستقبلٍ زاهرٍ؛ لأبنائِنَا الأوفياء، في كلِّ شبرٍ من هذا الوطنِ ؛ فإننا لن نتوانى عن بذلِ كلِّ ما هو متاحٌ لتحقيقِ ذلك .

وإننا واثقون أنكم جميعاً، تُدركون ما مررنا به من تحدياتٍ، تعاملنا معها بحكمةٍ وصبرٍ، ومضينا قُدماً في تنفيذِ خُطَطِنَا وبرامجِنَا الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ، بتوفيقٍ من الله سبحانه وتعالى، مُسترشدينَ برؤيةِ عُمانَ ٢٠٤٠، فتحسَّنَ أداؤُنَا الاقتصاديَّ والمالي، وبدأنا نُكْمِلُ لكم ومعكم طريقَ النماءِ والازدهارِ. لقد كان ولا يزالُ هدفُ استدامةِ قدرةِ الدولةِ على الوفاءِ بالتزاماتِها الماليةِ، أسمى أهدافِ هذه المرحلة، وأنا نشعرُ بالرضا تجاهَ التغييرِ الإيجابيِّ؛ لمسارِ الأداءِ المالي، الذي تحسَّنَ كثيراً -ولله الحمد- .

وعززهُ أمرُنَا، بالتوسعِ في سياساتِ التحفيزِ الاقتصادي، وبناءِ منظومةِ حمايةِ اجتماعيةٍ تُوفِّرُ للمواطنين حياةً كريمةً، لِتُعْطِيَ هذا التحسَّنَ بُعداً إنسانياً .

المواطنون الأعزاء..

لقد جَعَلْنَا الشَّبَابَ في صميمِ اهتمامِنَا واهتمامِ حكومتِنَا، مُتَابِعِينَ الجُهُودَ المبذولةَ؛ لِإِشْرَاقِهِمْ في بناءِ الوطنِ، وَسَنَحْرِصُ على أن تكونَ هذه الشراكةُ أكثرَ شموليةً، وأعمقَ أثراً، حيثُ تعملُ مختلفُ مؤسساتِ الدولةِ وَمَسْؤُولُوُهَا، على اعتمادِ منهجياتِ عملٍ مستدامةٍ؛ تُركِّزُ على إبرازِ إسهاماتِ الشَّبَابِ الفاعلةِ، في هذه المسيرةِ المباركةِ - بإذنِ الله- وتُنظِّمُ أَدوارَهُمْ في خدمةِ المجتمعِ.

لقد استبشرنا بما أنجزَ في ملفِ التوظيفِ، خلالَ العامِ المنصرمِ، بتشغيلِ أبنائِنَا رُغْمَ صُعُوبَةِ المرحلةِ، وتطلُّعِ بأمَلٍ مقروونٍ بحزمٍ؛ لِأَنَّ تَقْوَمَ كافَةُ قطاعِ الدولةِ، والقطاعِ الخاصِّ، الذي يَنْتَظِرُ منه أن يؤدي دورَهُ المأمولَ في حركةِ التوظيفِ، باعتباره المحركَ الأساسيَّ، للاقتصادِ والتنميةِ؛ لتوفيرِ فُرصِ عملٍ لأبنائِنَا وبناتِنَا المُؤَهَّلِينَ، وتأهيلِ مَنْ يَحْتَاجُ منهم إلى المهاراتِ اللازمةِ؛ لِلانخراطِ في سوقِ العملِ، أما أبنائُنَا وبناتُنَا رُوادُ ورائداتُ الأعمالِ ، الذين يرغبون في تأسيسِ مشاريعِهِم الخاصةِ؛ فإننا عازمونَ على الأخذِ بأيديهِم، وتشجيعِ بَرَامِجِ ريادةِ الأعمالِ، وتقديمِ الدعمِ، والحوافزِ اللازمةِ، للمؤسساتِ الصغيرةِ أبناءِ عُمانِ المخلصين ..



يُعتَبَرُ الاستثمارُ المحليُّ إحدى الركائزِ المهمةِ لتنويعِ مصادرِ الدخلِ الوطني، فبعدَ أن أطلقنا العديدَ من البرامجِ الوطنيةِ، وهيئنا البيئةَ المساعدةَ، فإننا نحتُّ على استثمارِ رؤوسِ الأموالِ محلياً، فأمامها فرصُ استثمارٍ مُجزيةٍ، في جميعِ المجالاتِ، ونتطلعُ لأنَّ تكونَ بلادُنَا وجهةً استثماريةً رائدةً، لا سيَّما في المجالاتِ التي تُعزِّزُ توجُّهاتنا الراميةَ لتوسيعِ حجمِ اقتصادنا الوطني، وتنويعِ مصادرِ الدخلِ، فبلادُنَا -والحمدُ لله- تتمتعُ بمزايا تنافسيةٍ، وإمكانياتٍ كبيرةٍ، وفُرصٍ واعدةٍ ينبغي استغلالُها، وستُسخِّرُ الحكومةُ ومؤسساتُ الدولةِ جميعاً، كافةَ جهودِها وطاقاتها، في تعاونٍ وتكاملٍ، يضمنُ توجيهَ التنميةِ إلى المحافظاتِ، وتعملُ على تعزيزِ جاهزيتها للاستثمارِ، وتنميةِ دورها المحليِ، القائمِ على الميزةِ النسبيةِ، التي تمتازُ بها كلُّ محافظةٍ، بما يخلُقُ نماذجَ تنمويةٍ محليةٍ، وستردُّ ذلكَ ثلَّةً من مشاريعِ استراتيجيةٍ، تُنفِّذها الحكومةُ، ضمنَ خطِّها الخمسيةِ، فتتكامَلُ حركةُ التنميةِ؛ لتشملَ كلَّ أرجاءِ وطننا العزيزِ..

المواطنون الكرام ..

شاءتْ -إرادةُ الله- أن تتعرَّضَ بلادُنَا الحبيبةُ، لأنواعِ المناخيةِ عدَّةَ مراتٍ، وحرصاً منا على توفيرِ أقصى مستوياتِ الحمايةِ، والرعايةِ لأبنائنا المواطنين والمقيمين؛ فإننا نُوجِّهُ الحكومةَ بالإسراعِ، في دعمِ وتطويرِ منظومةِ الإنذارِ المبكرِ، وتبني أفضلِ منهجياتِ التخطيطِ الحضريِّ للحدِّ من آثارِ هذه الأنواعِ.

المواطنون الأعزاء..

إن الارتقاءَ بعُمانَ إلى الدُرىِ العاليةِ، منُ السموِّ والرفعةِ، التي تستحقها لهو واجبٌ وطنيٌّ، وأمانةٌ عظيمةٌ، وعلى كلِّ مواطنٍ دورٌ يؤديه في هذا الشأنِ .

ونُهيَّبُ بأبنائنا وبناتنا التمسُّكَ بالمبادئِ والقيمِ، التي كانت وستظلُّ ركائزَ تاريخنا المجيدِ، فلنعتزَّ بهويتنا وجوهرِ شخصيتنا، ولننفتِحَ على العالمِ، في توازنٍ ووضوحٍ، ونتفَاعَلُ معه بإيجابيةٍ، لا تُفقدنا أصالتنا ولا تُنسينا هويتنا.

أبناء عُمان الأوفياء ..

لقد كانت الجهودُ الوطنيةُ المخلصةُ، على الدوامِ محلَّ إجلالٍ واعتزازٍ لدينا، ونودُّ في هذا المقامِ أن نُسجَلَ كلمةً ثناءً واعتزازٍ؛ لكافةِ أجهزتنا العسكريةِ والأمنيةِ، على أدوارها الوطنيةِ المشرفةِ في حمايةِ الوطنِ، والذودِ عن مصالحه وسيادتهِ في كلِّ زمانٍ ومكانٍ، مُكرِّسينَ نفوسَهُم فداءً، لكلِّ شبرٍ من هذا الوطنِ العظيمِ، ومنا كلِّ التقديرِ والثناءِ لكلِّ من أسهمَ وبُسهِمَ في بناءِ هذا الوطنِ العزيزِ، ورفعةِ شأنه بإخلاصٍ وتفانٍ، سائلينَ اللهَ -عزَّ وجل- العونَ والرشادَ، والتأييدَ والسدادَ، في حَمَلِ هذهِ الأمانةِ العظيمةِ، والمسؤوليةِ الجسيمةِ، وأنَّ يُوفِّقنا لما فيه خيرُ الوطنِ والمواطنين، إنه سميعٌ مجيبٌ. حَفِظَ اللهُ عُمانَ، وحَفَظَكُم أبناءَ عُمانِ كراماً أوفياءً.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته.



البوابة الإعلامية  
سلطنة عُمان